

وحد ساسة كبار من جميع الأحزاب البريطانية الرئيسية الثلاثة صفوفهم اليوم الاثنين، لإطلاق وثيقة مؤيدة للاتحاد الأوروبي، محذرين من أن ترك التكتل سيكون "خطأ تاريخياً".

وتحت ضغط من الجناح القوى في حزبه المحافظ والذي لا يدعم إقامة علاقات قوية مع التكتل، وعد رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بإعادة التفاوض على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي وطرح النتائج في استفتاء بحلول عام 2017.

لكن "النفوذ البريطاني"، وهي مجموعة متعددة الأحزاب تشن حملة للإبقاء على بريطانيا في الاتحاد الأوروبي وتقف وراء بيان اليوم، قالت إنه في حين أن الاتحاد الأوروبي يحتاج لإصلاح إلا أن خروج بريطانيا قد يتركها "أضعف وأكثر فقراً".

وقال البيان الذي جاء تحت عنوان "أفضل حالاً في أوروبا أفضل": "ترك الاتحاد الأوروبي لن يعرض اقتصادنا للخطر فحسب بل سيقوض علاقتنا السياسية مع الولايات المتحدة وتأثيرنا على الصين والهند وقوى ناشئة أخرى".

وقال التقرير إن بريطانيا بحاجة لقيادة جهود ترمي إلى "إعادة إطلاق الاتحاد الأوروبي بشكل فعال للقرن الـ12"، بما في ذلك الجهود الرامية إلى جعل اقتصاد التكتل أكثر تنافسية ومرونة، وأضاف البيان: "سيكون التخلي عن هذه المهمة الآن خطأ تاريخياً، في الوقت الذي سيكون فيه هناك حاجة إلى نفوذ بريطانيا أكثر من أي وقت مضى".

وقال الرئيس المشارك لـ "النفوذ البريطاني" ووزير حزب المحافظين أيضاً كينيث كلارك إن بريطانيا يمكن أن تجني "المزيد من المكافآت الضخمة" عن طريق "بقائها منخرطة بإصرار في أوروبا وبعزمها على المساعدة في وضع أجندة عمل"، وأضاف "إننا نكسب عيشنا في اقتصاد معولم وعالم تعتمد فيه الأمم على بعضها البعض في معالجة المشاكل العالمية والإقليمية". ويعتبر هذا السياسي المخضرم المحافظ الوحيد الذي يؤيد أوروبا علناً في مجلس الوزراء.

وقال عضو حزب العمال بيتر مانديلسون، وزير التجارة السابق، إن بريطانيا ستخسر الكثير بالخروج من الاتحاد الأوروبي وذلك في مقابل "شعور ملتبس بالرضا بوقوفها وحدها في العالم"، وتعهد بأنه "في الوقت الذي سيتم فيه تكثيف النقاش حول أوروبا، فإن الربح الحقيقي وحساب الخسارة لعضويتنا في الاتحاد الأوروبي سيؤثران على كل ركن من أركان البلاد".

يشار إلى أن مانديلسون ووزير الخزانة الليبرالي الديمقراطي داني ألكسندر هما أيضاً رئيسان مشاركان في "النفوذ البريطاني"، وكان الجدل حول عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي قد أدى إلى انقسام في الرأي بين السياسيين البريطانيين والعامة.

وكانت وسائل الإعلام اليمينية قد أثارت ضجة حول مخاوفها المتعلقة بخنق رجال الأعمال البريطانيين بسبب روتين الاتحاد الأوروبي وبالمشاكل المحتملة الناجمة عن تدفق مهاجرين من بلغاريا ورومانيا عندما يتم رفع قيود الاتحاد الأوروبي في عام 2014.

ويتعرض حزب المحافظين الذي يتزعمه كاميرون لضغوط من حزب استقلال المملكة المناهض للاتحاد الأوروبي والهجرة، والذي ترتفع نتائجه في استطلاعات الرأي والذي كسر شوكة حزب المحافظين في عدد من الانتخابات المحلية والانتخابات الفرعية البرلمانية.

تاريخ النشر : 15/07/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com